

31 النسخة الأصلية) هكذا كنت فماذا حدث ؟ (

شريف طه يونس

مم اني اتيت بلهفة وبداخلي ارجو النجاة عمرا في الحياة قلبي اتيت ازحف طالما امداد قلبي بالحياة يوم تبصر عيني بنوره وهي تكامل في عناك بنقول ببساطة ان الفطرة هي عبارة عن ميل اصلا - 00:00:05

يعني الفطرة هي ميل داخلي. تمام اللي هو الحنيف هو قلنا المائل المفروض عن الشرك اللي هو على اليسار الى الايمان اللي هو على اليمين. او المائلة عن الكفر الى آآ - 00:01:24

الايمان عن المعصية الى الطاعة اه عن الباطل الى الحق عن الشر الى الخير عن الظلم الى العدل. ده كله اسمه الحنيف. تمام اللي هي الفطرة اللي ربنا فطر الناس عليها. تمام؟ فيه بقى العكس اللي هو الملحد برضو عنده ميول. ميول الحادية. وطبعا يمكن كلمة الالحاد لما بنسمعها - 00:01:40

يبجي في زهتنا حته بقى اللي هو الالحاد اللي هو الكفر بالله. مش لازم يكون الالحاد بيعبّر عن كده بس. الالحاد هو اي ميل غير طبيعي اي ميل ربنا ما يحبوش اي ميل في عكس اتجاه الفطرة. ده اسمه الحاد. فحتى يمكن الكلمة نفسها العرب كانوا بيستخدموها في الحجل المائلة او في المائلة. حتى - 00:02:00

المكان اللي بيتدفن فيه الانسان آآ سمي لحد علشان خاطر ان هو فيه ميل ناحية الجمع. المهم مش مش هنخوض في في المسألة اللغوية. لا انا يعني عايز اكده بس على فكرة ان اي ميل اي ميل آآ عن الحق او الخير ده اسمه الحاد يعني مثلا - 00:02:19 ان الذين يلحدون في اسمائنا لا يخفون علينا. آآ برضاه مش آآ ربنا يقول وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه. مش لازم ان هم يكونوا كفار بالاسماء او ومنكرين ليها او رافضين لها برضو احنا لما نشووف آآ يعني حديث زي اللي في صحيح البخاري النبي || صلى الله عليه وسلم قال فيه - 00:02:38

آآ ابغض الخلق الى الله ثلاثة قال منهم ملحد في حرم طيب ملحد في حرم الزاي ما هو راح الحرم ازاي بيلحد في الحرم؟ فالعلماء يقولوا ملحد في حرم يعني هو آآ مال عن الحق او عن الخير او الطاعة - 00:02:58

تمام؟ في مكان له حرمة او زمان له حرمة فده ملحد في حرم. يعني فيها يعني اقصد ان النصوص دي من الشريعة بتعتبر عن ان الالحاد مش لازم يكون كفر. يعني لا الالحاد هو اي ميلة عن الایه - 00:03:12

عن عن الحق الى الباطل عن خير الى الشر آآ ميل عن الصواب الى الخطأ كل ده اسمه ميت. يعني طول ما احنا الميل في الاتجاه الشمال ده كده هيبقى اسمه الحاد. والميل لو في اتجاه اليمين هيبقى اسمه حنيفية - 00:03:26

هيبقى اسمه حنيفية. خلاص؟ طيب فالمفروض ان اطفالنا خلقوا واحدنا اتكلمنا عن مسألة الايمان الفطري والايام المكتسب بس هنحاول نوضح الموضوع بمثال النهاردة المفروض ان اطفالنا خلقوا هم عندهم ميل ناحية الایه؟ اليمين. طيب - 00:03:47

انا يعني عايز اوضح لحضراتكم بهذا المثال ان شاء الله باذن الله باذن الله يتضح به المقال طيب عايزين نبص دلوقي لو احنا عندنا ان دي غرفة كده دي غرفة ماشي؟ وده الباب بتاع الغرفة يعني اللي امام حضراتكم ده باب الغرفة. ماشي - 00:04:03

طيب باب الغرفة ده المفروض ان هو لو الباب ده فيه اه اللي بنسميهما في ناصر سوستة اه اللي هي المفروض انها حاجة بتشد الحاجة او بتمسكها في اوضة معين يعني. اه يعتبر شيء حديد كده بيمسك الحاجة في وضع معين. فالسوستة دي خلاص - 00:04:20 الباب مسلا متراكب فيه سوستة فهو المفروض متراكبة السوستة ان هو مسلا لما الشخص يجي طالع من برة يعني هو هنا جوة وهنا برة. يعني هنا الداخل وهنا الخارج فالشخص ده مسلا عايز يخرج في عمل ايه بيفتح بيزق الباب كده - 00:04:36

طيب بما ان السوستة متركبة من جوة فالباب هيحصل له ايه؟ هيرجع تاني. طيب يزقه هيرجع تاني. يزقه هيرجع تاني. تمام كده؟
ليه؟ لأن المفروض ان السوستة بتاعة الباب ده هي متركبة من الداخل. فهو بيرجع دلوقتني لما بيترق شمال بيرجع ايه - 00:04:53
ارجع يمين يتزق شمال يرجع يمين صح كده؟ ما هو ده اليدين وده الشمال. تمام؟ طيب لو افترضنا بقى ان السوستة دي بازت فاصبح
الشخص ده لو لو هو اتنزق مسلا آآ شمال يعني عشر درجات يقف مكانه - 00:05:12
لازم حد يرجعه تاني بایدہ لو اتنزق عشرين درجة يقف مكانه لازم حد يرجعه تاني بایدہ طيب لو اتنزق مم يعني كده تسعين درجة لازم
حد يرجعه طيب هو ممكن يتزق العكس خالص ان هو يتزق ويبقى كده - 00:05:30
وارد يعني هو مش بس بقى تسعين درجة ممكن يبقى اكتر كمان يروح الجنب ده اصلاً فيتزق كده لازم برضو حد يرجعه بایدہ ما
ينفعش يرجع لوحده طيب آآ جابوا حد يصلح السوستة بتاعة الباب ده. فراح ركب السوستة بدل ما يركبها من جوة ركبها من برة.
ركبها في الجنب ده - 00:05:46

تمام؟ فالدنيا انعكست خالص بقى الاصل ان الباب ايه؟ مفتوح فلما نيجي نفله يعمل ايه يتفتح تاني يعني افله لو سبناه يرجع تاني
لو سبناه يرجع تاني طيب هو ايه انت يعني احنا دي حصة ايه دي - 00:06:05
احنا هنا في ابواب وشبابيك وسوست ايه القصة؟ او يعني يعني دايماً نقول ان المعانى الشرعية القرآنية لها شواهد واقعية حياتية.
لان في الحقيقة ان الوحي الصحيح آآ الصريح ما يتعارضش ابداً - 00:06:21
مع المنطق السليم والعقل السليم اطلاقاً تماماً؟ كما افاد شيخ الاسلام ابن تيمية طيب انا عايز اقرب ايه بقى؟ عايز اقرب فكرة الایمان
الفطري والایمان المكتسب والميول اللي جوايا انا. انا عايز حضرتك تركز في المسألة دي جداً. عشان تعرف القصة ازاً وازاً هنقدر
نصنع المي - 00:06:40

طيب المفروض ان احنا كلنا مولودين عندنا سوستة واحدة او سوستين او ثلاثة ايا كانت عدد السوست دى بس خلينا نقول عندنا
سوستة واحدة متركبة كده فايه اللي بيحصل ان احنا ملنا دايماً يمين - 00:06:54

يعني مثلاً مثلاً لو الطفل ده عمل معصية او الانسان ده عمل معصية معصية دي يعني هيعمل ايه؟ يعني الباب اتفتح وافتكرموا دايماً
معي حديث ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه - 00:07:07

فالباب ده هو هنا كده المفروض انه في حرم الایمان تمام؟ طيب في داخل المكان ده. طيب هو طلع مسلاً بمعصية بتقصير بمخلافة
بظلم طيب المفروض ان هو اصلاً السوستة موجودة - 00:07:21

والسوستة المفروض اتجاه الباب ماشي ايه؟ يمين فهو المفروض لما يعني المعصية دي اثارها يخلص يحصل له ايه؟ بيجي راجع
تاني يمين وهو ده اللي بيحصل ان احياناً تكون الشهوة بتاعة الطفل او رغبته او تكون يعني موجة يعني الشيء اللي هيفتح الباب -
00:07:36

شديدة قوي فتخليه يفتح فعلاً. اللي بيحصل مسلاً مع بعض الشباب حتى معنا كبار يعني ان الانسان يجي تبقى المعصية شديدة
بيبقى الموجة جامدة جداً في عمل ايه؟ فييجي رايح شمال - 00:07:57

طيب بما ان لسه السوستة دي سليمة اللي هي بقى بتاع الفطرة بتاع الایمان الفطري فييجي عامل ايه؟ فييجي راجع تاني يمين.
ويقفل الباب تيجي المعصية والشهوة تفتح يجي راجع تاني. تمام؟ طيب نسأل الله العافية بقى مع تكرار المسألة دي ممكن السوستة
دي نفسها تضعف - 00:08:11

وتبوّز لو بازت بقى او فسدت ايه اللي هيحصل دلوقتني بقينا هي كانها لا تعمل هي موجودة في مكانها بس كانها لا تعمل. فنيجي نزقة
كده تيجي معصية مسلاً تزق وتفتح الباب فيه معصية محتاجة ان الباب يتفتح عشرة سنتي - 00:08:30

وفي معصية محتاجة لأنه يتفتح متراً في معصية محتاجة انه يتفتح نص متراً. المهم المعصية دي او المخالفه دي فتحت الباب طيب
هو عشان يرجع السوستة بايزة محتاج حد يرجعه - 00:08:45

لازم حاجة ترجعه ما عدش بيرجع لوحده بقى لازم حد ياخذ بایدہ ويرجعه. انا بس عايز حضراتكم تاخدوا بالكم من التطور اللي

نقول ايه؟ هم ليه يقى ميولهم كذا وليه كذا؟ ييل اصلا - 00:09:00

للاسف الشديد بعض المجرمين يحاولوا يصورو لنا ان الميول الشاذة. الطفل مولود بها. لأن طبعاً الطفل مش مولود بكم. ويحاولوا يعملوا دجل علمي. وانا باقول حضراتكم الكلام ده كطبيب اعملوا دجل علمي يقول لك اصل العيال المثلثين دول او اللي هم مش عارف ايه هم اصلاً ميولهم كده. هم مش، مولودين كده مش، مفظورين - 19:09:00

00:09:19 - عارف ایه هم اصلا میولهم کده. ما فیش حاجة اسمها میولهم کده. هم مش مولودین کده مش مفطورین

كده دي انتكاست فطرة دي انتكاست فطرة في الأساس. المهم فالمحظوظ ان هو مفطور على الخير ومفطور على الحق ومفطور على آلة محبة مساعدة الناس. طيب. فلما تيجي تحصل مخالفة طب لو السوستة دي بازت بقى ايه اللي بيبيوزها - 00:09:39

محبة مساعدة الناس. طيب. فلما تيجي تحصل مخالفة طب لو السوستة دي بازت بقى ايه اللي بيبيوزها - ٣٩:٥٠:٠٠

تكرار الفتح والقفل فتح وعنة الفتح والقفل ده. طيب هي اتفتحت فخلاص بقى محتاج حد ياخد بياده ويرجعه تاني
عشان نقفل الباب حد ياخد بياده ونرجعه تاني، عشان نقفل الباب - 00:09:55

عشان نقفل الباب حد ياخد بيده ونرجعه تاني عشان نقفل الباب - 00:09:55

في حد واقف هنا يكون ده دوره. تمام؟ طيب نسأل الله العافية ان ممكن الباب ده يفتح بقى الى ما لا نهاية هي دي القصة يعني هو
ما عندوش بقى حدود لو السوستة دي بازت - 00:10:07

ما عندوش بقى حدود لو السوستة دي بازت -

اللي هو منسوب الايمان الفطري اللي عنده لما بدأ يهترى خالص يبقى كان السوستة مش موجودة. فتقعد ايه؟ نزق فيه نزق
فيه نزق فيه عادي يروح ما فيش مشكلة يروح - 00:10:19

فـيـهـ نـزـقـ فـيـهـ عـادـيـ يـرـوـحـ مـاـ فـيـشـ مـشـكـلـةـ يـرـوـحـ - 00:10:19

لغاية ما يبقى كده ما فيش اي مشاكل خالص. يعني يبقى عكس الصورة اللي احنا عليها مية وثمانين درجة. يا يروح مية وثمانين درجة؟ اه يروح مية وثمانين درجة. بس فيه فرصة - 00:10:29

00:10:29 درجة؟ أه يروح مية وثمانين درجة. بس فيه فرصة -

برضه ان لو حد حب يرجعه كده يرجعه تاني ما فيش مشكلة. يعني لسه برضه الدنيا ما ايه ما حصلش فيها مشكلة كبيرة او اي للاسف الشديد بقى ممكن يحصل ايه؟ ان بيبدأ الاتجاه الميل يتعكس. يعني كده اتجاه الميل ايه؟ يمين عشان السوستة يمين - 00:10:39
نأسال الله العافية بقى ممكن يحصل كده. يبقى اتجاه الميل ايه؟ شمال يعني ايه شمال؟ السوستة بقت كده طيب فنيجي نيجي ناخذه للطاعة خدنا لي الطاعة اهو ناحية اليمين يروح برضه شمال - 00:10:56

خدناه للطاعة يمين برضه يروح شمال لازم حد يفضل ماسكه هنا كده في اليمين واللغات من غير السوستة دي ونخليها يمين. انما هو المشكلة بقت ميوله شمال انت تحاول تجيبه برضو هو ميوله شمال. تاخده كده وتمسك فيه هنا برضه لو سبته دقيقه يرجع تاني
ميوله شمال - 00:11:10

كده ف النور. تمام؟ ويه دى. كده دى. كده الظلمات - 00:11:29

فاحنا كلنا كان عندنا ميل للنور ميل للخير للاسف الشديد مع تكرار المعا�ي والتقصير وغيرها ايه اللي بدأ يحصل ؟ بدأنا نروح نيقى كده. للاسف الشديد الانسان يعني بقت ميوله معكوسه خالص ميوله في الزلمات يعني ربنا عز وجل يقول ايه ؟ الله ولـي

الذين امنوا. يخر جهنم من الظلمات الى النور - 00:11:44

الذين كفروا أولياً لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. عايزينهم يبقوا الجنب الثاني شمال خد بالحضرتك من دي لان دي مهمة جدا. يعني احنا المفترض كلنا كنا في نور وربنا خلقنا في نور. ومنا للنور وبنحب النور وبنحب نكون في الحالة دي. بس

ادي حضراتكم مثال يتضح به المقال. تعرفوا تعرفوا الطفل الطفل بيحاول كام محاولة عشان يستقيم ماشيا يعني ولادنا لما بيبدأوا بيتعلموا المشي بيحاول كام محاولة عشان يقدر يمشي كده على رجليه تمام زي الفل يمشي له مسلا عشرة متر ولا خمسة متر -

00:12:23

الف محاولة ممكн تزيد عن كده كمان في حالات كتيرة قوي وللاسف الشديد نفس الشخص بالضبط هو هو هو. والله حضرتك اللي بتسمعني. وحضرتك اللي بتسمعني دلوقتي. وانا وييمكن كل اللي بيسمعوني - 00:13:03

احنا كذلك كنا كلنا كده يعني كل واحد فينا حد ادنى هو في طفل في الدنيا نايم كده مسلا على يعني على حجر والدته وبعدين قام مرة واحدة بقى خلاص يمشي ومش عارف ايه كل واحد - 00:13:18

حاول على الاقل الف محاولة عشان يستقيم ماشيا فيما يتعلق بالابدان للاسف الشديد ما بنحاولش عشر محاولات عشان نستقيم على طريق الايمان ما بنحاولش عشر محاولات ولا عشرين محاولة ولا تلاتين محاولة. تكلم واحد تقول له يا عم ليه انت مش مستقيم على طريق الايمان - 00:13:32

مش مستقيم تستقيم ماشيا فيما يتعلق بالايمان. ربنا يقول افمن يمشي مكبأ على وجهه اهدى. اما يمشي سويا على صراط مستقيم. طب ما تحب يقول لك والله حاولت. بص مرة واتنين وتلاتة عشرة وحاولت وبرضو ما فيش فايدة. طب معلش حاول تاني لا. خلاص انا كده جبت اللي عندي. انا بص حاولت - 00:13:54

عدد كبير من المحاولات تقول له كم يعني؟ يقول لك ده انا حاولت يجي خمستاشر مرة هل حاول الف محاولة؟ شفت بقى الاصرار اللي اللي احنا اتولدنا به ده اللي احنا فطرنا عليه. راح فين - 00:14:14

هي دي بقى المعاصي والشهوات ومش عارف بدأ تعمل ايه؟ بدأ الاصرار والعزيمة ما هو النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الاسماء اصدق الاسماء حارت وهمام سنصل عنده همة وعنده يعني استعداد ان هو يكون يعني يحقق اللي هو يريده. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية يفيد - 00:14:27

المؤمن لو اراد ان يزيح جبلا من مكانه مستعينا بالله ازاحه. يعني الانسان ربنا ادى له طاقات كبيرة جدا ادى له ادى له قدرات كبيرة جدا المهم ان دلوقتي لما نيجي نبص احنا كان جوانا الاصرار ده كلنا. طب راح فين الاصرار ده؟ راح فين الاصرار ده فيما يتعلق بمصالح دنيانا او - 00:14:49

بينا باصلاح دينا او دنيانا او اخرتنا فيما يتعلق بالايمان او بالابدان او بالوجدان راح فين الاصرار ده؟ هو ده اللي بقول عليه ان بدأ بقى المشكلة اه بدأ يحصل الذنوب والمعاصي والتقصير بدأ - 00:15:10

تأثير فاصبح الانسان في زلة اليأس والاحباط وعدم الثقة بما وبهه الله عز وجل اياه. تمام؟ فاصبح كده. فاحنا عايزة نرجعه تاني الى نور واضح فكمان انا عايزة اقول لحضراتكم حاجة. احنا كنا واحنا صغيرين لما كان الواحد فينا يقع يتخرشم ما يقولش ايه؟ لا والله ما انا راجع تاني. انا مش هعمل كده. كان يزداد - 00:15:24

على المحاولة اللي تليها وكان بيبقى سعيد وفرحان والبيئة اللي حواليه كلها بتتساعد على انه ياخد خطواته الاولى ماشيا ويستقيم مشيه طيب ما احنا برضو لازم نكون يعني المفروض ان انت للاسف الشديد المحاول اللي انت بتقع فيها انت بتعمل ايه بتزيدك احباط وتقول خلاص ومش عارف ايه ومش ممكنا ده احنا كنا - 00:15:47

تزداد اصرار وكنا في سبيل تحقيق هذا الحلم ان احنا نستقيم يستقيم منا الواحد ماشيا فيما يتعلق بالابدان كنا ممكنا نتحمل ان احنا نتعور ونتحمل ان احنا مش عارف يزعق لنا ونتحمل مش عارف ايه - 00:16:09

النقطة الجميلة كمان ان احنا كان عندنا ادراك لمفهوم التدرج ان احنا بنتدرج ما فيش مشكلة. يعني عادي دلوقتي بناد خطاوة. الله ونبقى فرحانين ونفع مش مشكلة. المرة اللي بعدها ان شاء الله خطوتين المرة اللي بعدها - 00:16:24

المرة اللي بعدها اربعة لأ احنا دلوقتي لأ مكتاش نتحقق الحاجة كما نريد تماما اللي هي الفول بلون الاسطورة الكاملة لأ بيقى احنا كده احنا معملناش حاجة كان عندنا ده ادراك لمفهوم التدرج ده وعندنا اصرار كنا بنفرج ان احنا النهاردة احسن من امبارح - 00:16:40

يعني في تقدم النهاردة ولو لحظة دلوقتي لأ احنا بنقول لنفسنا لأ ده احنا احنا لو مش مية في المية مينفعش واحد وخمسين في المية ما انت كنت امبارح خمسين في المية ايه المشكلة النهاردة نكون واحد - 00:16:56

خمسين في المية لا ما ينفعش لازم اكون مية في المية. مش هتكلم كثير في القصة دي بس عايز اصور لكم قد ايه احنا كنا خلقنا في نور. يعني احنا كان عندنا نور الفطرة ده حاضر جدا جدا - 00:17:06

وللاسف الشديد بدأت تحصل زلماط والزلماط دي احنا نرجع لها. حد يقول لي نور وزلماط يخرجكم من الزلماط الى النور. يا عم ده بتاع الكفار. لأ راجع الایات وheetshof انها اصلاً اغلبها خطاب للمؤمنين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلماط الى النور. تمام - 00:17:16

يعني ايات كتير قوي بتقول كده يخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلماط الى نور ما هم امنوا وعملوا الصالحات. بس هي ظلماط المعاصي ظلماط اليأس ظلماط التقصير وغيرها من الایه؟ من - 00:17:36

الامور. طيب فدلوتي ايه اللي حصل؟ لما السوستة دي تبوز هيبيقي فيه مشكلة. المشكلة الاكبر ان بيقى الميل شمال احنا ناخد الشخص نجيبيه هنا يمين اول ما نسيبه يرجع تاني اللي هو فيه - 00:17:46

ناخده هنا اول ما نسيبه يرجع تاني اللي هو فيه. طب عايز اقول ايه؟ احنا بنفضل ماسكين فيه ناحية طيب واحد يقول لي دلوتي طب معلش سيبك بقى من الكلام ده اانا عايز تقول لي الحل - 00:18:02

كل الحلول وصل لي الفكرة انا هقول لحضراتكم فاكرين مش قلنا في حاجة اسمها ايمان فطري وايمان مكتسب يعني ايه ايمان فطري؟ اللي احنا ولدنا به. طيب والايمان المكتسب بقى ده اللي هو ايه بقى ان شاء الله؟ الايمان المكتسب ده. قلنا اللي احنا بنكتسبه من البيئة اللي حوالينا. لو كانت بيئه صالحة بتكتسبنا - 00:18:12

بيئه بتنطلق من الوحي هتكسبنا الايمان اللي في الوحي. لو للأسف الشديد ما بتنطلقش من الوحي هتكسبنا مفاهيم وافكار وتصورات هي اللي هتشكل التصرفات بعد كده ما لهاش علاقة طيب - 00:18:28

انا باشيه الموضوع بسوستة تانية. يعني ايه؟ يعني النهاردة الشخص اهو الطفل اتولد. عنده السوستة بتاعة الفطرة دي. تمام؟ والدنيا ماشية كوييس. حتى لو راح لمعصية او او مخالفة يرجع بسرعة. ودي على فكرة حاجة مميزة جدا في الاطفال وهي سرعة الاوبة - 00:18:40

وحتى يمكن لما كنا بنتكلم مع الكبار كنا نقول لهم ايه؟ عايزين تكون زي الصحابة. ولما قعدت تفكركده في في في معالم منهج الصحابة وجدت ان من ابرز الصفات اللي كانت - 00:18:56

الصحابه ايه؟ سرعة الاوبة. لا لا والله ده مش بس حاضرة في الصحابة. من ابرز الصفات اللي كانت حاضرة في الانبياء سرعة الاوبة. سيدنا ادم بعد ما عصى مباشرة عمل ايه؟ بسرعة - 00:19:06

سيدنا موسى بسرعة يعني اصلاً بتذكر كده ان هو بعد المخالفة يرجع بسرعة بسرعة. الصحابة كانوا بيميزهم برضه سرعة الاوبة. ليه؟ لأنهم فعلوا كده. هم الحمد لله رب العالمين الفطرة السليمة لسه موجودة. فلو بعد او - 00:19:16

يعمل ايه؟ يرجع بسرعة بعد وقصر يرجع بسرعة - 00:19:32